دليل المُؤتمر

التغيير الاجتماعي والسياسي في الدول المأزومة

المُحركات والمَسارات والمَآلات

Social and Political Change in Crisis States

Motives, Pathways and Consequences

المُؤتمر العلمي الخامس

للجمعيَّة العراقيَّة لعلم النفس السياسي

بالتعاون مع جمعيَّة الأمَل العراقيَّة

بغداد – ٢٢ حزيران ٢٠٢٣

كلمة اللجنة المُنظمة للمُؤتمر

الزميلات والزملاء الأعزاء

بكل مشاعر التثمين والاعتزاز نرحب بكم في المُؤتمر العلمي الخامس: "**التغيير الاجتماعي والسياسي في الدول المأزومة: المحركات والمسارات والمآلات**"، الذي تقيمه **جمعيتنا العراقية لعلم النفس السياسي** بالتعاون مع **جمعية الأمل العراقية**، شاكرين تفاعلكم الإيجابي مع دعوتنا لإثراء المُؤتمر بحضوركم ومداخلاتكم.

ينطلق مُؤتمرنا من فرضية أساسية مفادها أن "التغيير الاجتماعي والسياسي" يغدو واحداً من أكثر المفاهيم جدوى وجدارة بالمقاربة العلمية المتخصصة، في الدول الموصوفة بالتأزم والفشل والهشاشة بسبب عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي السائدين فيها، ومنها العراق، مع إدراكه أن هذا المفهوم ينفتح على احتمالات بحثية متفرعة غير محدودة في خلفياتها النظرية والتطبيقية.

يشارك في المُؤتمر نخبة من الباحثين اللامعين ممن قدموا أوراقاً بحثية نوعية اشتغلت على هذا المفهوم/ الظاهرة من منظورات أكاديمية تخصصية متعددة (الفلسفة، وعلم السياسة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، والنقد الأدبي)، محاولين بحث الأسباب والمناخات المحركة لهذا التغيير، وكيفية صيرورته والمسارات التي قد يتخذها، ونتائجه وما ينجم عنه من مخرجات متنوعة الاحتمالات، في الدول المأزومة. وكل ذلك من أجل الإسهام في بلورة تصورات مفاهيمية ونماذج نظرية تتدرج هرمياً من الدور الفردي للفاعلين في إحداث التغيير أو العزوف عنه، وصولاً إلى البنى المجتمعية التراكمية المنتجة للتغيير أو الكابحة له.

نثمن عالياً الجهود الأكاديمية المخلصة للباحثين المشاركين لما قدموه في أوراقهم البحثية من مقاربات علمية إغنائية وتأصيلية. كما نعبّر عن امتناننا **لجمعية الأمل العراقية ولمنتداها الثقافي** لرعايتهما لجلسات هذا المُؤتمر، ضمن نشاطنا المشترك الهادف للإسهام في إصلاح وتنمية واقعنا الاجتماعي المأزوم عبر الاستعانة بالمعرفة الموضوعية نظرياً ومنهجياً.

د. فارس كمال نظمي

عن اللجنة المنظمة للمُؤتمر

برنامج المُؤتمر

الخميس ٢٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٣

- **استقبال وتسجيل:** ٩,٠٠ صباحاً
- **افتتاح المؤتمر:** ٩,٣٠ – ١٠,٠٠ صباحاً
  - كلمة مجلس أمناء جمعية الأمل العراقية.
  - المداخلة الافتتاحية: **د. فارس كمال نظمي** رئيس الجمعية العراقية لعلم النفس السياسي.

- **الجلسة الأولى:** ١٠,٠٠ – ١١,٣٠ صباحاً
- عنوان الجلسة: **التغيير الاجتماعي والسياسي في العراق: حراك الثقافات والهويات**

مدير الجلسة: **د. خليل إبراهيم رسول**

- **د. سعيد عدنان المحنة:** بنيةُ الاستبداد في المجتمع العراقي بين الثبات والتغيُّر.
- **د. شاكر شاهين:** الصدمة الثقافية والتغير الاجتماعي في العراق.
- **د. علي حاكم صالح:** فاعلية الثقافة العراقية في التغيير الاجتماعي: دراسة في حالتي علي الوردي ومجلة التراث الشعبي
- **د. محمد حمود إبراهيم السهر:** الاستثمار السياسي للثقافة التقليدية في العراق: قراءة سوسيو–ثقافية في حركات التقدم والنكوص للدولة والمجتمع في العراق
- **د. عبد العظيم جبر حافظ:** التغيير السياسي والهوية الوطنية العراقية: بحث في التوجهات الدستورية قبل وبعد ٢٠٠٣

- **استراحة:** ١١,٣٠ – ١١,٤٥ صباحاً

- **الجلسة الثانية:** ١١,٤٥ – ١,١٥ ظهراً
- عنوان الجلسة: **التغيير الاجتماعي والسياسي: عالمية الظاهرة وتعددية الاختصاصات**

مدير الجلسة: **د. جاسم محمد عيدي**

- **د. علي عبود المحمداوي:** الديمقراطية وأزمة التغيير: مقال في ما هو كائن في النظام وما ينبغي في الحركة.
- **د. جعفر نجم نصر:** مؤدلجون ومتصوفون: جدالات التغيير في الخطاب الاسلامي.

- **د. مثنى فائق مرعي ود. تمارا كاظم الاسدي**: مستقبل التحولات السياسية في إيران بين ضغوط الاقتصاد واحداث التغيير
- **د. صلاح عدنان ناصر**: تآكل الثقة السياسيَّة وعلاقتها بالتغيير الاجتماعي السياسي: دراسة نظرية
- **د. لؤي خزعل جبر**: الفرد وتغيير العالَم: البطولة الاجتماعيَّة والتغييرات الاجتماعيَّة والسياسيَّة.

❖ **استراحة:** ١,١٥ – ١,٣٠ ظهراً

❖ **الجلسة الثالثة**: ١,٣٠ – ٢,٤٥ ظهراً

❖ **عنوان الجلسة**: **التغيير الاجتماعي والسياسي في العراق: أسئلة في أزمة الدولة والسلطة والمجتمع**

مدير الجلسة: **د. لؤي خزعل جبر**

- **د. حسين أحمد دخيل السرحان**: الدوافع الاقتصادية للتغيير السياسي في العراق: قراءة في التحديات الاقتصادية ما بعد الصراع
- **د. عدنان صبيح ثامر**: الانتخابات وشرعية الجمهور: آليات ديموقراطية يقوّضُها الصراع في العراق.
- **د. مالك شنشول بداي**: دور المؤسسات العراقية في تعزيز/ تخفيف التسلسل الهرمي الاجتماعي: **دراسة** مقارنة في ديناميات التغيير الاجتماعي
- **د. فارس كمال نظمي ود. مازن حاتم**: الاتجاهات الشعبوية والاعتقاد بنظرية المؤامرة لدى الصدريين والشيوعيين في العراق: مقاربة نفسية لبعض العوامل المحرضة والكابحة للاعتقاد بالتغيير السياسي.

❖ **اختتام المؤتمر**: ٢,٤٥ – ٣,٠٠ ظهراً

❖ **الغداء**

موجز بالأوراق البحثية المشاركة في المؤتمر

(مرتبة حسب تسلسلها في جلسات المؤتمر)

الجلسة الأولى

التغيير الاجتماعي والسياسي في العراق: حراك الثقافات والهويات

بنيةُ الاستبداد في المجتمع العراقي بين الثبات والتغيُّر

سعيد عدنان المحنة

أستاذ دكتور متخصص في النقد الأدبي، أستاذ في كلية التربية – جامعة كربلاء.

من أهم كتبه: الاتجاهات الفلسفيّة في النقد الأدبي، الشعر والفكر عند العرب، علي جواد الطاهر الناقد المقالي، مقالات في الأدب والثقافة.

المُجمَل: تريدُ هذه الدراسة أن تقف على الاستبداد في نشأته القديمة، وفي تلبُّسه المجتمعَ العراقي، وأن تقف على مظاهره المختلفة، وعلى آثاره في صياغة الفرد والمجتمع، وأن تسلِّط الضوء على ثبات بنيته ورسوخها المتشعِّب، بالرغم من مظاهر التغيُّر. ومن أجل ذلك فقد بُنيت الدراسة على: مقدمة، والمراد بمصطلحات: البنية، والاستبداد، والثبات، والتغيُّر، ونشأة الاستبداد في المجتمع العراقي: عوامل من التاريخ والجغرافية، ومظاهر التغيُّر في المجتمع العراقي منذ أواخر القرن التاسع عشر: حداثة الأدوات، والأفكار بعد الاتصال بالغرب، وتجليات الاستبداد: القبيلة، السلطة السياسية، السلطة الدينية، أنظمة التعليم، الأحزاب السياسيَّة، وآثار الاستبداد في شخصية الفرد، وآثار الاستبداد في نسيج المجتمع، وتوصيات للخروج من بنية الاستبداد.

الصدمة الثقافية والتغير الاجتماعي في العراق

شاكر شاهين

أستاذ دكتور متخصص في علم اجتماع المعرفة، أستاذ في كلية الآداب – الجامعة المستنصرية. من أهم كتبه: العقل في المجتمع العراقي بين الاسطورة والتاريخ، والاستبداد الرمزي: الدين والدولة في التاويل السيميائي.

المُجمَل: تحدث الصدمة الثقافية عندما يشعر أعضاء جماعة ما بأنهم خاضعين لحدث مروع ترك علامات لا تمحى على وعيهم الجماعي وطبعت في ذاكرتهم للأبد وغيرت هويتهم بطرق جوهرية وغير قابلة للمحو. وحسب المنظرين مثل جيفري الكسندر ورون ايرمان فان ما يعقب الصدمة الثقافية حالة من التغير الاجتماعي التي تتوزع في سمات اربعة هي إن التغير مفاجيء وشامل وأساسي وغير متوقع. يجادل البحث حول أهمية اللحظة التاريخية التي عاشها العراق منذ عام ٢٠٠٣ التي تعتبر حالة صدمة ثقافية غيرت من وجه العراق الى عراق آخر جديد في ظل نظام ديموقراطي لكنه حمل كل أعباء الماضي التي تمخضت عن أزمات ما زال البلد يعاني منها حتى اللحظة، ويناقش التحولات لاستشراف صورة عراق تغير وما زال في صيرورة التغير بفعل الصراع الدائم بين اقطاب السلطة والمجتمع.

فاعلية الثقافة العراقية في التغيير الاجتماعي
دراسة في حالتي علي الوردي ومجلة التراث الشعبي

علي حاكم صالح

أستاذ دكتور، متخصص في الفلسفة الحديثة. تدريسي في كلية الآداب- جامعة ذي قار. من أهم مؤلفاته: المجتمع اللااجتماعي، والأيديولوجيا وتمثيلاتها الفلسفية في الفكر العراقي الحديث.

المُجمَل: كان من مهمات الدولة العراقية الناشئة حديثاً تحقيق اندماج مجتمعي بين مكونات المجتمع العراقي، التي لم تعرف أي نوع من الاندماج طوال قرون طويلة. وكانت أجهزة الدولة الأيديولوجية، الناعمة والقوية، وسائل لتحقيق هذه الغاية، وقد حققت نجاحات ملحوظة. ولكن لم تكن الدولة ولا أجهزتها الرسمية فقط هي التي سعت إلى ذلك الهدف، بل كان للثقافة السياسية التي بذر بذورها العملُ الثقافي والسياسي والاجتماعي من طرف أحزاب سياسية، وحركات اجتماعية، ومساهمات ثقافية عامة وأكاديمية دور كبير ومهم في تحقيق الهدف نفسه، ولكن بوسائل وخطط مختلفة. وهذا البحث يهدف إلى عرض هذه الموضوعة المهمة في تاريخ العراق، والفكر العراقي، الحديث، ويتناول تشكيلات معرفية وثقافية كانت جديدة في حينه، حملت وعود التغيير.

الاستثمار السياسي للثقافة التقليدية في العراق
قراءة سوسيو- ثقافية في حركات التقدم والنكوص للدولة والمجتمع في العراق

محمد حمود إبراهيم السهر

أستاذ دكتور متخصص في علم اجتماع الثقافي، رئيس قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة ذي قار. من أهم كتبه: الخلفية الثقافية للحكم التسلطي في المجتمعات العربية المعاصرة، والخيال السوسيولوجي العراقي.

المُجمَل: تقوم هذه الورقة على فرضية رئيسة مفادها أن الفاعل السياسي العراقي ومنذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ وحتى اليوم (مع استثناءات بسيطة) لم يستطع التحرر من الثقافة التقليدية التي ظلت تسهم في تشكيل وعيه السياسي، وتدفعه للقيام بالفعل أو رد الفعل وفقا لما تفرضه عليه هذه الثقافة من التزامات قهرية. الأمر الذي أسهم في إنتاج فعل سياسي مشوه يبدو عصرياً في مظهره، لكنه في الحقيقة محشو في جوهره بفقه النكاية، والخوف من الغريب، والتخويف من الآخر، والتذكير المستمر بسلسلة الصراعات عبر القرون الطويلة التي قامت في العراق. ما يميز الحالة العراقية هو أن الذاكرة الجمعية مترعة بصور، وأحداث، وحكايات، وروايات يتم نقلها عبر عملية التنشئة الاجتماعية لتتشكل من خلالها الثقافة التقليدية عبر قنوات متنوعة.

التغيير السِّياسيّ والهويَّة الوطنيَّة العراقيَّة

بحث في التوجهات الدستورية قبل وبعد ٢٠٠٣

عبد العظيم جبر حافظ

أستاذ دكتور متخصص في النظم السياسيَّة والسياسات العامة، تدريسي في كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين. من أهم كتبه: التحول الديموقراطي في العراق، والنظام السياسي الديموقراطي والأمن الوطني، العراق الديموقراطي.

المُجمَل: تأسيس الدولة العراقية تخللها غياب أو ضعف في الوعي السياسي–الثقافي للهوية الوطنية. فقد ظل الانتماء "الفرعي" – الضيق – هو المسيطر على هاجس المكونات الاجتماعية. وبدا واضحاً ذلك في الدساتير العراقية منذ دستور ١٩٢٥ حتى دستور ٢٠٠٥. فلم يفلح العراق منذ عام ١٩٢١ بتأسيس نظام سياسي عقلاني رشيد يواجه ويجد حلولاً لمشاكله سيما "الهوية الوطنية". وبما إن الدستور يعد وثيقة أساسية لقواعد وأركان الدولة الحديثة، لأنه يمثل انعكاساً للواقع السياسي – الاجتماعي – الثقافي، فقد ظلت الهوية الوطنية قضية جدلية، اذ تم بناء الدولة العراقية الحديثة قبل تأسيس الهوية الوطنية العراقية. فالجدل الناشئ في عدم تبلور أو تبني هوية وطنية عراقية في الدساتير العراقية حتى عام ٢٠٠٣، يعود الى عدة متغيرات، أهمها: "المتغير الأيديولوجي"، و"المتغير النخبوي"، و"المتغير التاريخي".

الجلسة الثانية

التغيير الاجتماعي والسياسي: عالمية الظاهرة وتعددية الاختصاصات

الديمقراطية وأزمة التغيير

مقال في ما هو كائن في النظام وما ينبغي في الحركة

علي عبود المحمداوي

أستاذ دكتور، متخصص في الفلسفة المعاصرة والفلسفة السياسيَّة. تدريسي في كلية الآداب – جامعة بغداد. أمين عام الرابطة العربية الأكاديميَّة للفلسفة. من أهم كتبه: الفلسفة السياسيَّة، الفلسفة والإرهاب، الحداثة والنظريَّة السياسيَّة، خطاب الهويَّات الحضاريَّة.

المُجمَل: تعد مشكلة التغيير السياسي على مستوى النظام أو الحركة من أهم الموضوعات التي تناقشها الفلسفة السياسية من حيث البواعث والآليات والغايات. والتغيير السياسي بصوره المختلفة ليس بالحدث أو المطلب الجديد فتاريخ البشرية مليء بحركات تغييرية وواقع متغير ومطالب تصل حد الطوباوية في التغيير. ويمكن قراءة التغيير السياسي حول الديمقراطية من ثلاث زوايا: التغيير السياسي نحو الديمقراطية، التغيير السياسي ضمن الديمقراطية، التغيير السياسي عن الديمقراطية. وغالباً ما تشعر الشعوب بأن الخلاص من الطغيان والانظمة الأخرى التي تفشل هو باللجوء الى الديمقراطية، وهذا صائب ببعضه خاطئ بالبعض الآخر؛ لأن التجارب البشرية السياسية على مستوى النظم ليست محصورة بنجاح الديمقراطية وفشل كل ما عداها، كما العكس يمكن أن يصدق.

مؤدلجون ومتصوفون

جدالات التغيير في الخطاب الاسلامي

جعفر نجم نصر

أستاذ دكتور، متخصص في أنثروبولوجية وسوسيولوجية الدين. تدريسي في كليَّة الآداب – الجامعة المستنصرية. من أهم كتبه: اللاهوت المُزيف، والإسلام الكوني والإسلام العربي، والوالي والولي، والمنطق القدسي للهِبات.

المُجمَل: قدم الخطاب الاسلامي وما زال يقدم معان وتأويلات خاصة حول التغيير أياً كان اجتماعياً ام سياسياً، ولكن هذا الخطاب لم يكن كتلة واحدة متجانسة، بل كان يعبر في حقيقة الامر عن خطابين متناقضين، بل ومتصارعين، أحدهما مثل ما نصطلح عليه بـ"الاسلام الأيديولوجي"، وقبالة ذلك يقف ما نصطلح عليه بـ"الاسلام الصوفي"، والوقوف على كلا الخطابين يقدم لنا مادة نظرية وميدانية واسعة عن مجموع هذه التجارب التي تزودنا بمنظورات موسعة عن "الايديولوجيا الدينية" و"الذاكرة الدينية" المستمرة و"الدين السياسي" المتوخى لدى هذين الخطابين، فضلاً عن كونه يقدم تصوراً تحليلياً عما يجري في عدة بلدان مأزومة لا تعيش استقراراً سياسياً او اجتماعياً. وسيقف البحث عند منابع الأدلجة الدينية، ويقدم نماذج تأسيسية وحديثة حول ذلك ولكلا الخطابين.

مستقبل التحولات السياسية في إيران بين ضغوط الاقتصاد واحداث التغيير

مثنى فائق مرعي

أستاذ دكتور، متخصص في العلاقات الدوليَّة. أستاذ في كلية العلوم السياسيَّة – جامعة تكريت. من أهم كتبه: العنف والعنف المضاد في المنطقة العربيَّة، مقاربات نظريَّة في السياسات العامَّة، السياسات العامَّة والحكم المحلي.

تمارا كاظم الاسدي

دكتوراه في الدراسات الدولية، أستاذة في كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية. باحثة في الشؤون السياسية العراقية ومختصة بالشؤون الأمريكية واللبنانية.

المُجمَل: يعاني الوضع العام في إيران ومن ضمنه المجال السياسي من التأزم المزمن منذ عدة سنوات، إن لم نقل عقود، ففي ظل تداعيات العقوبات الغربية على إيران بسبب برنامجها النووي تزايدت الضغوطات على مختلف مجالات الحياة للشعب الإيراني يرافقه سخط شعبي كبير –ومحتقن بالأساس– إزاء ما يعتقدونه باهتمام السياسة الإيرانية في القضايا الخارجية، وما تتطلبه تلك السياسة من كلف اقتصادية كبيرة تكون على حساب الشعب الإيراني الذي يتحمل عبء هذه السياسات اقتصادياً واجتماعياً. تقوم الدراسة على افتراض محدد يتمثل بأن إيران تمر بمرحلة تأزم وتعقيد وتصاعد حركة الاحتجاجات التي رفعت سقف مطالبها لتصل إلى سقف تغيير النظام. وهنا يثار سؤال رئيس حول التحولات والتعقيدات التي تمر بها الساحة الإيرانية والتي يمكن أن تكون أحد عوامل التغيير في إيران.

تآكل الثقة السياسيَّة وعلاقتها بالتغيير الاجتماعي السياسي

دراسة نظريَّة

صلاح عدنان ناصر

أستاذ مساعد دكتور متخصص في علم النفس السياسي، تدريسي في كلية التربية الأساسية – جامعة واسط. من أبحاثه: التضامن السياسي والشجاعة الاجتماعيَّة، والهويَّة المُسيَّسة لدى المُحتجين.

المُجمَل: عند تتبع دراسات الثقة السياسية في مختلف البلدان على المستوى العالمي، نجد هذا المفهوم يمثل مأزقاً نفسياً سياسياً للأنظمة السياسية المتصدية، إذ إن تآكل الثقة السياسية يُعد خطراً على المستقبل السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ففي الوقت الذي يفقد أي نظام سياسي ثقة الشعب ستجده منعزلاً عن دعم القوى الاجتماعية، ومعرضاً للحركات الاحتجاجية من قبل الجماعات المحرومة، وفي هذا السياق فإن المنظومات السياسية التي لا تشبع حاجات افراد شعبها سواء كان ذلك نفسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً يزيد من شعور المواطن بالظلم والاستغلال والرغبة في التمرد على النظام السياسي من خلال اجراء التغيير الاجتماعي والسياسي. فاستهدف البحث التعرف على الاطر النفسية السابقة لكل من الثقة السياسية والتغيير الاجتماعي السياسي.

الفرد وتغيير العالَم

البطولة الاجتماعيَّة والتغييرات الاجتماعيَّة والسياسيَّة

لؤي خزعل جبر

أستاذ دكتور متخصص في علم النفس الاجتماعي السياسي، عضو الجمعيَّة العراقيَّة لعلم النفس السياسي. من أهم كتبه: الهوية الوطنية العراقية، الذاكرة التاريخية والثقافة السياسية، الدين والإيمان والأخلاق، الدين والدولة والمجتمع في العراق، ثقافة الموت.

المُجمَل: ركَّزَت نظريَّات ودراسات التغيير الاجتماعي والسياسي – في الغالِبيَّة الساحِقَة – على **الجماعات** groups، والحركات والبنيات الاجتماعيَّة Social Structures and Movements، وهي مُحِقَّةٌ في ذلك إلى حدٍ بعيد، فالتغييرات – في النهايَة – مُنتَجاتٌ جمعيَّة، ولكن أين موقِع **الفرد** Individual في هذهِ العمليَّات؟ وهل يُمكِن للفرد – بفعلِهِ الفردي – أن يُسهِم في إحداثِ تغييرات واسِعة؟ وكيف يُمكِنُه فعل ذلك؟ وكيفَ يُمكِن جعلهُ يقوم بذلك؟ هذا ما حاوَلَت الدراسة الحاليَّة الإجابة عنه عِبر **مدخل جينالوجي** لفكرة البطولَة، و**استكشاف** ديناميَّات البطولَة، و**البطولَة الاجتماعيَّة** Social Heroism بالتحديد، و**إمكانيَّة** تعزيز وتوسيع هذهِ البطولَة، كما طُرِحَت في بعض **المشاريع** العالميَّة، والانتهاء عند جملة من **الإضافات** النظريَّة.

الجلسة الثالثة

التغيير الاجتماعي والسياسي في العراق: أسئلة في أزمة الدولة والسلطة والمجتمع

الدوافع الاقتصادية للتغيير السياسي في العراق
قراءة في التحديات الاقتصادية ما بعد الصراع

حسين أحمد دخيل السرحان

دكتوراه في العلوم السياسية (العلاقات الاقتصادية الدولية –جامعة النهرين).
تدريسي وباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية – جامعة كربلاء.

المُجمَل: تتعدد العوامل الدافعة والضرورات المُلحة التي تستوجب إحداث التغيير السياسي في بلد ما، ومنها الدوافع الاقتصادية. فالهدف من التغيير يكون على حسب الحراك داخل المجتمع والذي قد يكون أساسه اقتصادي أو سياسي وغيرها، إذ إن تراجع المؤشرات الاقتصادية الكلية بمستويات حادة يضع النظام السياسي في حالة حرجة جداً تستلزم اتخاذ تدابير حاسمة باتجاه تغيير فلسفة ونهج الحكم وبالتالي إدارة الدولة، وفي حينها تكون التدابير الجزئية غير ذات نفع في إحداث التغيير الداعم لرسم وصنع وتنفيذ السياسات العامة في جانبها الاقتصادي للارتقاء بالمؤشرات الاقتصادية الكلية. والبحث يناقش مفهوم التغيير السياسي وتشخيص ما تحقق في العراق بعد ٢٠٠٣، والتحديات الاقتصادية، والتراجع في المؤشرات الاقتصادية بعد الحرب ضد داعش، وضرورات احداث التغيير السياسي.

الانتخابات وشرعية الجمهور
آليات ديموقراطية يقوّضها الصراع في العراق

عدنان صبيح ثامر

دكتور متخصص في أنثروبولوجية الخطاب. تدريسي في الجامعة العراقية. من أهم كتبه: قصتان وصلاتان: دراسة انثروبولوجية للخطاب السياسي الشيعي، امام وخدام: دراسة في انثروبولوجيا اللغة.

المُجمَل: إنَّ فقدان الانتخابات لميكانزماتها الأساسيَّة تجعل الخاسرين فيها يتحولون من الداعم لها إلى المشكك في كونها تعبر عن الديموقراطيَّة الحقيقية، ليبقى متمسكاً بخيار الجمهور متحولاً من شرعية الجمهور بالانتخابات الى شرعية الجمهور خارج الانتخابات، بل وأنَّ سلطة الجمهور خارج الانتخابات تمثل سلطة أعلى لا تستطع الدولة مواجهتها؛ لأنَّها قائمة على شرعية اسمها الجمهور، ما يولد الانشطار الذي يصل إلى الجماعة الواحدة. وقد أرهقت تلك العوامل النظام السياسي في العراق، فأصبح المؤيدون له أقل بكثير من غير المدافعين عنه، وما عودة الديكتاتوريَّات أو انتهاء الديمقراطيَّة إلا بانتهاء ثقة المواطن بها، وما تلك المعادلة تعني بالضرورة التغيير الحاسم في النظام، بل إلى مزيد من الازمات واستفحالها مؤدية إلى مستقبل سياسي واجتماعي مجهول.

دور المؤسسات العراقية في تعزيز/ تخفيف التسلسل الهرمي الاجتماعي
دراسة مقارنة في ديناميات التغيير الاجتماعي

مالك شنشول بداي

دكتور متخصص في علم النفس السياسي، عضو الجمعيَّة العراقيَّة لعلم النفس السياسي.

المُجمَل: تقترح **نظرية الهيمنة الاجتماعية** أن النظم الاجتماعية المعقدة التي تسعى إلى المحافظة على استقرار العلاقات الهرمية بين الجماعات الاجتماعية تعمل على خلق توازن تمايزي بين نوعين من المؤسسات الاجتماعية؛ **المؤسسات المعززة للتسلسل الهرمي:** المؤسسات المالية الكبرى، والقطاعات الرئيسة التابعة إلى نظام العدالة الجنائية، و**المؤسسات المخففة للتسلسل الهرمي:** منظمات الرعاية الاجتماعية ومنظمات الحقوق المدنية وجماعات حقوق المرأة وجماعات حقوق الإنسان والجمعيات الخيرية. طبَّقت الدراسة مقياس الهيمنة الاجتماعية على عينة استقصائية (معلمون ومحامون)، وبينت النتائج: (١) وجود فروق دالة لصالح المحاميين، و(٢) وجود فروق دالة لصالح الأسرة التي يزيد مستوى دخلها عن مليون ونصف دينار شهرياً، و(٣) وجود فروق دالة لصالح الذكور.

الاتجاهات الشعبوية والاعتقاد بنظرية المؤامرة لدى الصدريين والشيوعيين في العراق
مقاربة نفسية لبعض العوامل المحرضة والكابحة للاعتقاد بالتغيير السياسي

فارس كمال نظمي

أستاذ دكتور، متخصص في علم النفس الاجتماعي، رئيس الجمعية العراقية لعلم النفس السياسي. كاتب وباحث مختص بموضوعات الحرمان والعدالة الاجتماعية والهوية الوطنية والاحتجاج وسيكولوجيا الدين السياسي.

مازن حاتم

دكتوراه علم النفس الاجتماعي، عضو الجمعية العراقية لعلم النفس السياسي، باحث في موضوع الشرعية السياسية المدركة، يعمل حالياً بصفة باحث اجتماعي في وزارة العدل العراقية.

المُجمَل: إن كلا العقليتين الشعبوية والمؤامراتية في الحقل السياسي تنطوي على عناصر تبسيطية حدية في إطلاق الأحكام، أساسها التوهمات الرغبوية والإنكارات الدفاعية. وفي الوقت الذي يبدو **الاعتقاد بنظرية المؤامرة** أكثر قدرة على إقناع الناس بأن التغيير –إن حدث– يأتي من خارج إراداتهم حصراً، فإن **الاتجاهات الشعبوية** قد تنطوي على الاحتمالين: أي ترى أن التغيير معطى ثنائي القطبية إما أن يصنعه الشعب أو تصنعه قوى خارجه. وتشير الملاحظات الميدانية المستقاة من المجال السياسي العمومي في العراق إلى أن كلا الظاهرتين تتمتعان بحضور نفسي مهم، سواء في إطار المشاركة السياسية أو العزوف والاغتراب السياسيين. والدراسة ستعمل على التحقق من ذلك عند فئتين سياسيتين مهمتين: الجمهور الصدري (خلفية ايديولوجية تدينية) والجمهور الشيوعي (خلفية أيديولوجية علمانية).

الجمعيَّة العراقيَّة لعلم النفس السياسي

- جمعيَّة مدنيَّة عراقيَّة غير حكوميَّة، تأسست سنة ٢٠١٧، تؤمن بأن للمعرفة العلميَّة النفسيَّة طاقات إصلاحيَّة فاعلة تؤهلها لتجاوز أي حدود سياسيَّة أو دينيَّة أو عرقيَّة أو طبقيَّة أو جغرافيَّة يفرزها الواقع، سعياً إلى إصلاح البنية السيكوسياسيَّة في العراق، مكرسة طاقة الفكر والممارسة لتحقيق رؤيتها المُتبناة: "نحو ثقافة سياسيَّة إنسانيَّة تحقق كرامة المجتمع وعقلانيَّة الدولة".
- **البريد الإلكتروني:** iraqiapp@hotmail.com
- **صفحة الجمعيَّة في الفيسبوك:** الجمعيَّة العراقيَّة لعلم النفس السياسي
- **صفحة مجلَّة الجمعيَّة في الفيسبوك:** المجلَّة العراقيَّة لعلم النفس الاجتماعي والسياسي.

جمعيَّة الأمَل العراقيَّة

- منظمة مدنيَّة عراقيَّة غير حكوميَّة، تأسست سنة ١٩٩٢، لتحقيق المشاركة في التأهيل ورفع الوعي الاجتماعي لضمان السلام وحقوق الانسان والتنمية المستدامة في العراق. تعمل وفق مبدأي المواطنة والمساواة في تنفيذ مشاريعها وأنشطتها وتقديم خدماتها للمجتمع دون أي تمييز، وفي الوقت ذاته تعمل على ترسيخ هذين المبدأين في أسس بناء الدولة العراقية الجديدة.
- **الموقع الإلكتروني:** iraqi-alamal.org
- **البريد الإلكتروني:** baghdad@iraqi-alamal.org
- **صفحة الجمعيَّة في الفيسبوك:** Iraqi Alamal Association